

فكرة زوتشيه المتمحورة على جماهير الشعب

باسم الأكاديمي مروان سوداح

رئيس منتدى **كيم جونغ إيل** للمستمعين للإذاعة الكورية وأصدقائهم،

رئيس المجلس الاردني والعربي العامل للتضامن مع الشعب الكوري ومُناصرة توحيد شطري كوريا

فقد اعترف العالم أجمع، وأعداء كوريا حتى في كل القارات، بالقائد العظيم **كيم أيل سونغ**، الزعيم الخالد للشعب الكوري (1912 - 1994)، بكونه الرجل العظيم الأبرز، إذ تحمل الكثير من شوارع وطرق ومؤسسات ومنظمات ومعالم والمساحات المادية لهذا العالم في يومنا، إسم هذا الرجل المغوار العظيم، وهو دليل واضح على احترامها واجلالها لهذا الفقيه على أنه فقيد تلك الدول أيضاً، برغم من أنه ليس مواطناً فيها، لكنه تأكيد جلي على عظمة غير مسبوقه لهذا الرجل العملاق **كيم إيل سونغ**، وتأكيد على إنسانيته الفذة وتميزه بين زعماء وقادة كل البلدان.

فمن أبرز إنجازات القائد العظيم **كيم إيل سونغ**، الزعيم الخالد للشعب الكوري هو إبداعه فكرة زوتشيه المتمحورة على جماهير الشعب.

في كوريا زرنا مختلف المواقع الثورية والاجتماعية والرئاسية التي تشهد على العمل الوطني المُضني للرفيق **كيم إيل سونغ**، وتؤكدنا من أن شعبه الكوري يحترمه كثيراً، ويعمل على إجلاله ومعاملة إرثه على أنه حياة لا تموت، لكونه إرثاً روحياً، أصبح مُلكاً للبشرية كلها، وليس للامة الكورية فقط في الشطرين الشمالي والجنوبي

في السبعينات من القرن الماضي، شكلت المكتبات، وحلقات دراسة المؤلفات ولجان دراسة المؤلفات، وحلقات دراسة فكرة زوتشيه، وحلقات دراسة المؤلفات وتاريخ النشاطات الثورية على التوالي، باسم الرئيس **كيم إيل سونغ**، في عدد كبير من بلدان العالم.

ومن أجل دراسة فكرة زوتشيه التي أبدعها الرئيس **كيم إيل سونغ**، شكلت في مالي حلقة دراسة مؤلفات الرفيق **كيم إيل سونغ** لأول مرة في نيسان/ابريل عام 1969 وعلى اثر هذه المناسبة، جرى العمل لدراسة مؤلفاته ونشرها الواسع وتجسيدها على نطاق العالم.

وفي السبعينات من القرن الماضي، شكلت المنظمات المتخصصة بدراسة مؤلفات الرئيس **كيم إيل سونغ**، وتم طبع عدد كبير من الأعمال مثل "مؤلفات **كيم إيل سونغ**"

و"مختارات كيم إيل سونغ" في عدد كبير من بلدان العالم مثل الهند وباكستان واليابان وتشيلي واليمن والسودان وايكوادور، وعلى الأخص، عبر رؤساء الدول في مختلف البلدان عن أكبر احتراماتهم للرئيس كيم إيل سونغ، إذ انه يتمتع بالسمعة الدولية العالية.

فقد قرر رئيس اندونيسيا تسمية الزهرة القيمة التي تم اصطفائها بزهرة كيم إيل سونغ بارتباط اسمه الكريم في نيسان/ابريل عام 1965، وأوصى رئيس غينيا بتسمية معهد البحوث الذي تم استحداثه في بلده بمعهد كيم إيل سونغ لبحوث العلوم الزراعية في كانون الثاني/يناير عام 1982، تعبيراً عن احترامه للرئيس كيم ايل سونغ، الذي حرص على عقد ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية لزيادة إنتاج الحبوب الغذائية والزراعة في بيونغ يانغ، وبادر إلى إقامة معهد بحوث العلوم الزراعية في البلدان الافريقية.

وفي الجمهورية العربية السورية، تمت تسمية أحد الشوارع في العاصمة دمشق باسم كيم إيل سونغ، في نيسان/ أبريل عام 2002، وشكل صندوق كيم إيل سونغ المالي الدولي في تشرين الأول/ اكتوبر عام 2007، بفضل اهتمام وجهود رئيس مجموعة شركات غلوبول الانجليزية وشعوب مختلف البلدان في العالم.

إننا نرى بأن تجليل الزعيم كيم إيل سونغ واستنكار مناقبه النضالية وانجازاته، هو واجب أممي ووطني وسياسي واجتماعي وشخصي أيضاً، وجب على بلدان وشخصيات العالم أجمع إحياء يوم ميلاده ويوم رقاده سنوياً، استنكاراً وتفعيلاً لوصاياه ومسيرته النضالية وفكره الوقاد.

حقا ان الرئيس كيم إيل سونغ خالد في قلوب البشرية كلها،. الى الأبد.

تحيا افكار ومناقب كيم إيل سونغ مثلاً للبشرية جمعاء.